

العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة

**The Relationship between Quality of Life And family bullying
In the social environment of the Gaza Strip**

دراسة ميدانية من وجهة نظر طلاب جامعة الأزهر غزة

**A field study from the viewpoint of students of Al-Azhar
University, Gaza**

الدكتور: مروان عدنان قاسم

Dr-marwan Adnan Qasem

أستاذ مساعد .علم الاجتماع - قسم علم الاجتماع

Assistant Professor. Sociology - Department of Sociology

جامعة الأقصى / كلية الآداب والعلوم الانسانية / قسم علم الاجتماع

فلسطين

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة، وشملت عينة الدراسة (100) من طلبة جامعة الأزهر بغزة وتم القياس تبعاً للمتغيرات (الجنس- المستوى الجامعي)، وكما استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة وصفاً كمياً وكيفياً و لتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة من محوريين مكونة من (20) فقرة وتم التأكد من صدقها ومعامل ثباتها و بعد عملية جمع الاستبانات تم ترميزها وادخالها للحاسوب ومعالجتها احصائياً باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتنمر الاسري عند مستوى دلالة (a=0.05).
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتنمر الاسري عند مستوى دلالة (a=0.05) حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون أكبر من (0.05) ومستوى المعنوية أقل من (0.05) .

3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول " العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة " تعزى لمتغير الدراسة (الجنس) حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05) حيث أكدت صحة الفرضية التي نصت " على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تعزى لمتغير الجنس.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة تعزى لمتغير المستوى الجامعي.

وخلصت الدراسة الى العديد من التوصيات من أهمها: ضرورة الاهتمام بنشر الوعي المسبق قبل الزواج لدى الزوج والزوجة بخصوص الأساليب السليمة في تربية الطفل، إضافة لذلك اعتماد الحكومة الفلسطينية لاستراتيجية وطنية شاملة لمكافحة كافة أشكال العنف الاسري من خلال سن القوانين والتشريعات التي تحمي حقوق الطفل من التنمر الأسري.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة - التنمر الأسري - البيئة الاجتماعية - جامعة الأزهر غزة .

Abstract

The study aimed to identify the The Relationship between Quality of Life And family bullying In the social environment of the Gaza Strip, For students, the study sample (100) is from Al-Azhar University students in Gaza, and the measurement was done accordingly Of the variables (gender - university level), and as the researcher used the descriptive method that describes The phenomenon is a quantitative and qualitative description and to achieve the goal of the study, a two-axis questionnaire consisting of (20) paragraphs was designed and validated and its stability factor was verified and after the collection of questionnaires it was coded and entered into the computer and statistically processed using the statistical package of social sciences (SPSS), and the study reached several results one of the importants :

1. There is a statistically significant relationship between quality of life and family bullying at the level of significance ($\alpha = 0.05$).
2. There is a relationship with statistical significance between quality of life and bullying at the level of significance ($\alpha = 0.05$) where the Pearson correlation coefficient was greater than (0.05) and the level of significance was less than (0.05).
3. There are no statistically significant differences on "the relationship between quality of life and family bullying in the social environment of the Gaza Strip" due to the study variable (gender), where the level of significance was greater than (0.05) where the validity of the hypothesis that stated "there is no significant difference was confirmed" Moral attributable to the gender variable.
4. There are no statistically significant differences regarding the relationship between quality of life and family bullying in the social environment of the Gaza Strip due to the variable at the university level.

The study concluded many recommendations, the most important of which are: the necessity of paying attention to spreading pre-awareness before Marriage with the husband and wife regarding proper methods of raising a child, in addition to that adoption The Palestinian government has a comprehensive national strategy to combat all forms of family violence by enacting laws and legislation that protect children's rights from family bullying.

Key words: Quality of life - family bullying - social environment - Al-Azhar University, Gaza.

مقدمة :

حظي مفهوم جودة الحياة باهتمام كبير في مختلف المجالات الطبية و الاقتصادية والاجتماعية و مجال علم النفس و قد ظهر مفهوم جودة الحياة في بدايته كمفهوم مكمل لمفهوم (الكم) الذي كانت تعتبره المجتمعات وسيلة لتحسين الحياة و تحقيق الرفاهية و في السنوات الأخيرة تعدد استخدام مفهوم الجودة بشكل كبير ليشمل جودة الحياة و جودة العمل وجودة المدرسة وجودة الصحة حيث اصبحت الجودة هدفا ومقياسا باعتبارها النتيجة المرجوة من أي خدمات مقدمة لأفراد في المجتمع.(1)

وقد ارتبط مفهوم جودة الحياة بمجالات عدة حيث تناولته دراسات عديدة و بذلك أصبح المفهوم يرتبط في المجال الذي يستخدم فيه فمن الناحية الاجتماعية فان مفهوم جودة الحياة يشمل كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد بمعنى الاشباع المادي للحاجات الأساسية والاشباع المعنوي الذي يحقق للفرد الرضا عن ذاته و من منظور اقتصادي فان المصطلح يعني مدى ما يحققه الأفراد من رفاهية اقتصادية بما يحقق النمو الاقتصادي في الدولة.(2)

و تعتبر الاسرة هي المسؤولة عن تكوين نمط شخصية الافراد بداخلها باعتبارها نواة المجتمع و المكون الأساسي له كما أنها البيئة الأساسية التي يتربص فيها الانسان و يكتسب منها قيمه الاخلاقية و اتجاهاته نحو الامانة و الصدق والنزاهة ولكن و مع ضغوطات الحياة المتعددة التي يواجهها الاباء فقدت وظيفة الاسرة الكثير من دورها التربوي الهام حيث يمارس العديد من الاباء أفعال الترهيب والتعنيف و بث القلق والخوف في نفوس الاطفال وعدم مراعاة احتياجاتهم العاطفية مما يشعر الابناء بعد الرغبة في وجودهم و بأنه لا قيمة لهم و بالتالي ينعكس على سلوكهم و يولد لديهم اتجاهات سلوكية سلبية.(3)

- (1) هاشم سامي (2001): جودة الحياة لدى المعوقين جسميا و المسنين وطلاب الجامعة. مجلة الارشاد النفسي. العدد(13). جامعة عين شمس. مصر. ص125
- (2) الهنداوي محمد (2011).: الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة. رسالة ماجستير جامعة الأزهر غزة. فلسطين. ص30.
- (3) سناء حسون(2018): التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. لارك للفلسفة و السانيات و العلوم الاجتماعية جامعة تكريب. العراق. ص167.

حاول الباحث تسليط الضوء على مدى جودة الحياة داخل الأسرة الفلسطينية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يواجهها سكان قطاع غزة و أثر ذلك على تنشئة الأطفال في بيئة أسرية سليمة و ما يتصل به من تنمر أسري يؤثر على سلوكيات الأطفال من خلال تسليط الضوء على ضرورة الاهتمام بتنشئة الاطفال في بيئة اسرية واجتماعية سليمة خالية من التنمر الاسري.

مشكلة الدراسة :

التنمر هو عبارة عن مشكلة ذات أبعاد مختلفة اجتماعية و انفعالية و اكااديمية تنشر بشكل سريع في العديد من المجتمعات و تتس بالعديد من الاضطرابات مثل الاكتئاب والعزلة وضعف الثقة بالذات مما يترك آثار سلبية واضحة على من يتعرضون للتنمر وعلى الرغم من خطورة هذه المشكلة الا أنه لا يوجد في المجتمعات العربية من حيث انتشارها أو العمل على تشخيصها بالرغم من عمليات و برامج التوعية المتكررة بشأنها.(1) وتعتبر جودة الحياة بمثابة استجابات و مشاعر ورضا الافراد ولا يمكن أن تقاس جودة الحياة ويتم تقييمها بالإحصائيات والارقام حيث أن الخدمات والرفاهية التي تقدم للإنسان في المجتمع لا تؤدي بالضرورة الى رضا الفرد واشباع حاجاته الشخصية واحساسه بقيمته كإنسان.(2)

وبالتالي يعتبر مستوى جودة الحياة التي تعيشها الأسرة من أكبر المؤثرات على السلوكيات الايجابية والسلبية داخل الاسرة والتي تؤثر وتتأثر بالحيث الذي تعيش فيه ومع ازدياد معدلات البطالة وانتشار ظاهرة الفقر في قطاع غزة بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي والانقسام الفلسطيني مما اثقل كاهل الاسرة الغزية بالكثير من الاعباء والمشاكل و الذي انعكس التالي على سلوكيات واتجاهات الالباء نحو الابناء داخل الاسرة وزاد من معاناة الابناء وتعرضهم للتنمر الاسري ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في تسليط الضوء جودة الحياة للأسرة الفلسطينية في قطاع غزة و اثرها على انتشار ظاهرة التنمر الاسري من أجل ايجاد أساليب وحلول للحد من تفاقم ظاهرة التنمر الاسري و معالجتها ولذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

(1) المرجع السابق، سناء حسون (2018)، ص.2.

(2) سلوى سلامة (2005)، نوعية الحياة المميزة للمبدعين في الادب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر، ص10.

ما هي العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة؟

أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية

1. التعرف على ماهية جودة الحياة .
2. التعرف على مظاهر جودة الحياة .
3. التعرف على ابعاد جودة الحياة .
4. التعرف على انعكاسات و اثار جودة الحياة على البيئة الاسرية.
5. التعرف على أثر البيئة الأسرية على التنمر .
6. التعرف على الاثار التي يخلفها التنمر الاسري على المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة.

تساؤلات الدراسة :

الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف على العلاقة بين جودة الحياة و التنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة. ومن المأمول ان يتم تحقيق هذا الهدف من خلال الاجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما درجة جودة الحياة في لدى طلبة جامعة الازهر؟
2. ما هي درجة التنمر الاسري لدى طلبة جامعة الازهر بغزة؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتنمر الاسري عند مستوى دلالة ($a=0.05$) عند طلبة جامعة الازهر بغزة ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) حول " أثر جودة الحياة على التنمر الاسري في البيئة الاجتماعية بقطاع " من وجهة نظر طلبة الجامعات تعزى الى متغيرات (الجنس- المستوى الجامعي) ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تبحث في جودة الحياة و أثرها على ظاهرة التنمر الاسري في قطاع غزة وما ينتج عنه من مشاكل تتعلق بالاتجاهات والسلوكيات القيم و ما تخلفه من اثار اجتماعية على المجتمع الفلسطيني مما يهدد النسيج الاجتماعي الفلسطيني كما و تبرز أهمية هذه الدراسة في ندرة الدراسات التي تبحث في اثار جودة

الحياة على التّمر داخل الاسرة في قطاع غزة بالتحديد و بالتالي فان هذه الدراسة تشكل محاولة متواضعة لسد الثغرة بين الرؤى المتناثرة حول جودة الحياة و اثرها على التّمر الاسري.

حدود الدراسة :

- الحد الموضوعي: أثر جودة الحياة على التّمر الاسري في البيئة الاجتماعية بقطاع غزة
- الحد البشري: طلاب الجامعات في قطاع غزة.
- الحد المكاني: طلاب جامعة الأزهر بغزة .
- الحد الزمني: تم اجراء هذه الدراسة في العام 2020 م .

فرضيات الدراسة :

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتّمر الاسري عند مستوى دلالة (a=0.05) .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) حول " أثر جودة الحياة على التّمر الاسري في البيئة الاجتماعية بقطاع " من وجهة نظر طلبة الجامعات تعزى الى متغيرات (الجنس) .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) حول " أثر جودة الحياة على التّمر الاسري في البيئة الاجتماعية بقطاع " من وجهة نظر طلبة الجامعات تعزى الى متغيرات (المستوى الجامعي) .

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

من الضروري توضيح المصطلحات الأساسية الآتية لأهميتها في الدراسة :

1. جودة الحياة :

هو " شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه".(1)

(1) كاظم، علي مهدي والبهادلي، عبد الخالق نجم(2006)، مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 17-19 ديسمبر.

التعريف الإجرائي :

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس جودة الحياة في البيئة الاجتماعية ، وتتمثل بشعور الطلبة بالرضا والسعادة وقدرتهم على إشباع حاجاتهم من خلال ما يتوافر لديهم من قدرات وإمكانات، وما يقدم لهم من خدمات في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارتهم للوقت والاستفادة منه.

2. التنمر:

لقد كانت الإهavasat الأولى لمصطلح التنمر تتم دراسته تحت مسمى الصلعة Mobbing وشاع استخدام هذا المصطلح في البلدان الإسكندنافية ويعني قيام طالب أو أكثر بمضايقة وإيذاء طالب آخر إيذاءً متكرراً، وذلك عن طريق ممارسة بعض السلوكيات السلبية ضده، ثم استبدل هذا المصطلح بمصطلح التنمر.(1)

التعريف الإجرائي :

هو مجموعة الأفعال المؤذية التي يرتكبها الطالب المتنمر في البيئة الاجتماعية ضد الآخرين والتي تهدف لإيذائهم.

3. الاسرة:

عبارة عن المجتمع الصغير ويعرفها "هاولدكريستنس" بأنها: مجموعة من المكانات و الادوار المكتسبة من خلال الزواج.(2)

4. المعاملة الابوية :

هي الطرق التربوية الصحيحة او الغير صحيحة التي يمارسها الابوان مع ابنائهم اثناء عملية التنشئة و التي تؤثر في سلوك و اتجاهات الابناء و شخصياتهم مما يدفع بهم الى سلوكيات غير مرغوب فيها.(3)

(1) طه عبدالعظيم حسين و، سلامة عبدالعظيم حسين (2010): استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص304 .

(2) موقع فيديو الالكتروني(2019) : جودة الحياة و المجتمع.

<https://www.feedo.net/Society/SocialInfluences/ManAndSociety/QualityOfLifeAndSociety.htm>

(3) بركات.اسيا (2000)، العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف رسالة ماجستير جامعة أم القرى مكة. السعودية، ص18.

5. قطاع غزة:

هي جزء من السهل الساحلي وتبلغ مساحتها (365 كم²) ويمتد هذا الجزء على الساحل الشرقي للبحر المتوسط بطول (45 كم) ويعرض ما بين (6-12 كم) ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إدارية إلى خمس محافظات هي: محافظة غزة، محافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح، ومحافظة الشمال. (1)

المبحث الأول

الاطار النظري

مقدمة:

تعتبر التربية الاسرية و كيفية تعامل الوالدين مع ابنائه هي اساس التنشئة الاجتماعية السليمة و خلق الجو الاسري الدافئ الذي ينتج عنه القيم والسلوكيات الحسنة حيث أن الاسرة هي الحاضن الاول للأبناء والمؤثر الاول في معتقداتهم وسلوكياتهم ويؤثر الوضع الصحي للوالدين و المستوى التعليمي و الثقافي والاقتصادي وما ينتج عنه من رضا و شعور بجودة الحياة في طريقة التعامل و التربية. (2)

حيث أن البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد هي السبب الرئيسي المؤثر في مدى جودة الحياة التي يعيشها والتي بالتالي تؤثر على انفعالاته وتصرفاته فجودة الحياة هي التي تسبب بالرضا والسعادة او القلق و الحزن و الاضطرابات الانفعالية وتؤثر بالتالي على تصرفات الفرد وعلاقاته الاجتماعية و تقدير الذات ويتطلب الشعور بجودة الحياة ادراك الفرد لقدراته و ذاته من الناحية الجسمية والشعورية و الذهنية و النفسية. (3)

(1) وزارة التخطيط والتعاون الدولي (1997)، الأطلس الفني، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، فلسطين: ص14.

(2) شادية، هميلة (2011)، الاستراتيجية الأسرية التربوية للمثقفين، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص ص 31 - 32.

(3) مريم، شيخي (2014)، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة. دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات. رسالة ماجستير جامعة بلقايد، الجزائر. ص96

الفرع الأول: جودة الحياة

أولاً: ماهية جودة الحياة

مفهوم جودة الحياة في علم النفس ثم امتد الى العلوم الاخرى ليشمل علم الاقتصاد والاجتماع حيث اكتسب مفهوم جودة الحياة أهمية كبيرة لدى علماء الاقتصاد والاجتماع و صناع القرار السياسي وذلك بسبب ادراكهم أن الحياة هي عبارة عن استجابات ومشاعر ورضا المواطنين ولا يمكن أن تقاس ويتم تقييمها بالإحصائيات والارقام حيث أن الخدمات والرفاهية التي تقدم للإنسان في المجتمع وزيادة معدلات النمو الاقتصادي في الدولة لا تؤدي بالضرورة الى رضا الفرد واشباع حاجاته الشخصية واحساسه بقيمته كإنسان.(1)

تعتبر جودة الحياة من الموضوعات الحديثة والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً في مجال التربية الخاصة والحياة الاجتماعية. وهي من أهم المتغيرات النفسية التي تقاس من خلالها مدى رفاهية الأفراد خاصة والمجتمعات عامة حيث تقاس حضارة الأمم والمجتمعات بمدى جودة الحياة لدى أفراد المجتمع بشكل عام ومدى جودة الحياة للفئات المهمشة كالعاقين وكبار السن وذوي الأمراض والاحتياجات الخاصة إذ أن جودة الحياة تعني بمدى الاهتمام بأفراد المجتمع وتحقيق الرفاهية لهم.(2)

ثانياً: أبعاد جودة الحياة

1. جودة الحياة الموضوعية: وتشمل هذه الفئة الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد والتي يوفرها المجتمع من مستلزمات مادية.
2. جودة الحياة الذاتية: ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة.
3. جودة الحياة الوجودية: وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد، واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه.(3)

(1) مرجع سابق، شادية، هميلة، (2011)، ص ص 31 -32.

(2) أبو الرب، محمد و الأحمد، فراس (2013): جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً مقارنة بغير المعاقين في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة المجلد (2)، العدد (5)، جامعة الملك عبد العزيز السعودية. ص.1.

(3) عبد المعطي، حسن مصطفى (2005): الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإثناء النفسويالتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر، ص.20.

ثالثاً: مقومات جودة الحياة:

تتحكم الكثير من العوامل في تحديد مقومات جودة الحياة من أهم هذه المقومات هي: (1)

1. الصحة العامة ومدى تمتع الانسان بها قدرة الانسان على القيام بوظائفه اليومية.
2. القيم الثقافية والحضارية والمعتقدات الدينية.
3. قدرة الانسان على تحمل التكاليف الاقتصادية والاجتماعية.
4. قدرة الانسان على اتخاذ القرارات في حياته بشكل مناسب.
5. مدى رضى الانسان عن حياته المعيشية و الخيارات البيئية و جودتها مستوى دخله الفردي.

6. نمط حياة الانسان و مستوى الرفاهية التي يعيش فيها.

رابعاً: مظاهر جودة الحياة

و توجد خمس مظاهر رئيسية لجودة الحياة و هي كالتالي: (2)

1. العوامل المادية الموضوعية والتعبير عن حسن الحال: وتشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده الى جانب الجودة الاجتماعية والاسرية و التعليمية والصحية ومدى قدرة الأفراد على التوافق مع ثقافة مجتمعاتهم مما ينعكس على حسن الحال التي تعتبر مقياس عام لتعبير الأفراد عن جودة حياتهم.
2. اشباع الحاجات والرضا عن الحياة : يعتبر اشباع الحاجات هو احد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة فالإنسان بحاجة الى توفر الطعام و الصحة والمسكن الجيد بالإضافة الى الحاجة للأمن والحب والانتماء والحرية والعلاقات الاجتماعية مما يشعره بالرضا عن حياته من خلال اشباع احتياجاته ورغباته.
3. ادراك الفرد القوى و المتضمنات الحياتية و احساسه بمعنى الحياة: بمعنى ان الفرد كي يحصل على جودة الحياة لابد له من استخدام قدراته وطاقاته والانشطة الابتكارية الموجودة داخله من أجل تنمية العلاقات الاجتماعية و المساهمة في تنمية المجتمع مما يشعره بأهميته و قيمته لدى الآخرين.

(1) المرجع السابق، أبو الرب و الأحمد (2013)، ص9.

(2) السويركي رمزي (2013)، الأمن النفسي و علاقته بالاستقلال/الاعتمادية و جودة الحياة لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية، غزة، ص70.

4. الصحة و البناء البيولوجي و شعور الفرد بالسعادة: تعتبر الصحة والبناء البيولوجي احدى حاجات جودة الحياة التي تهتم بالنظام البيولوجي للبشر والصحة الجسمية حيث أن جودة اداء خلايا الجسم ووظائفها تعكس بشكل صحيح الحالة الصحية السليمة للفرد كما ان ادراك الفرد لقيمة و متضمنات حياته مع شعوره بصحة جسمية جيدة يشعره بالبهجة والاستمتاع وطمأنينة النفس و السعادة.

5. جودة الحياة الوجودية: وتتمثل جودة الحياة الوجودية في احساس الفرد بوجوده حيث يشعر من خلالها الفرد بقيمته من خلال ما يؤمن به الرد من معايير و قيم وجوانب روحية و دينية. (1)

الفرع الثاني: البيئة الأسرية ومعاملة الوالدين

تعرف الأسرة على أنها الوحدة الاجتماعية التي تحفظ النوع البشري فهي عبارة عن ارتباط رجل و امرأة من خلال علاقة زواج شرعي ينتج عنها الأبناء وبذلك تعتبر الاسرة هي اللبنة الأولى التي ينشأ فيها الأبناء بحيث يتولى الأباء مسؤوليتهم الاجتماعية في تربية وتنشئة الأبناء بشكل سليم وفق قواعد الشريعة الإسلامية و بما يتوافق مع تقاليد وقيم المجتمع مع التركيز على اعتماد العقيدة الإسلامية كنهج حياة بهدف تقويم السلوك و الأخلاق و توثيق أو اصر المحبة و الابتعاد عن الانحراف. (2)

اولاً: الأسرة في الإسلام

حرص الإسلام منذ البداية على ضرورة صلاح الأسرة بداية من الأحكام والقواعد التي تنظم عقد الزواج ضمن مؤسسة اجتماعية دينية من أجل تحقيق المصالح المشتركة في بناء مجتمع سليم حيث عمل الإسلام على الحفاظ على الأسرة بتنظيم علاقة الزوجين و من ثم علاقة الإباء بالأبناء و دور الأبناء في بر الإباء من أجل الحفاظ على سلامة الأسرة و المجتمع. (3)

(1) مرجع سابق السويبركي (2013)، ص70.

(2) محمد مروان، (2018): تعريف الاسرة في الإسلام، موقع موضوع الالكتروني،

<https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85>

(3) تمام طعمة (2019): مفهوم الأسرة في الإسلام، موقع سطور كوم الالكتروني، =

ثانياً: أهمية البيئة الأسرية في تنشئة الأبناء

تمثل البيئة الأسرية أساس تربية الطفل و تنشئته بشكل سليم فهي عاملا هاما ومحددا لنمو الطفل وتطوره فالأسرة المتماسكة التي يسودها جو الأمان والحب بالإضافة الى الالتزام بالقواعد والنظام هي الأكثر قدرة على تطوير قدرات أطفالها العقلية وتنشئتهم بشكل سليم حيث أن اتباع الوالدين لأساليب معينة في التقرب من الأبناء واشباع حاجاتهم وتوفير البيئة السليمة لنموهم العقلي والجسدي.(1)

حيث تعتبر البيئة الأسرية هي المناخ العام السائد داخل الأسرة و الذي يتضمن أساليب التنشئة و المعاملة السوية التي يتبعها الوالدين في تربية الأبناء بشكل خاص و الأساليب التي يتبعها أفراد الأسرة جميعا في التعامل مع بعضهم البعض فقوة العلاقات داخل البيئة الأسرية وظروفها العامة بالإضافة الى ما يتمتع به المناخ الأسري من حرية وتعاطف واحترام متبادل و تقدير لجميع الأفراد تعتبر هي المؤثر والداعم الأول في تطوير النمو العقلي للأطفال وتوجيههم نحو السلوكيات السليمة داخل الاسرة والمجتمع.(2)

ثالثاً: دور الأسرة تجاه الابناء

تكمن أدوار الأسرة تجاه الابناء على النحو الآتي:

- الدور البيولوجي: يتمثل هذا الدور في تلبية الاباء لكافة الاحتياجات الاساسية لاستقرار حياتهم و استقرار حياة ابنائهم من مأكلا و مشرب و ملابس و مسكن.
- الدور الديني والاخلاقي: يتمثل هذا الدور في اكساب الابن السلوكيات الاخلاقيات المناسبة لطبيعة المجتمع مع مراعاة التعاليم الدينية .
- الدور التربوي و التعليمي: و يقصد به العمل بشكل مترامن مع المدرسة لإكساب الابن اصول التربية و مهارات التعليم.

<https://sotor.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85/>

- (1) موقع لها اون لاين.(2018): نحو بيئة أسرية سليمة لتنشئة أبنائنا: <http://www.lahaonline.com/articles/view/>
- (2) الطالب، محمد (2012): البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية " دراسة ميدانية على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم"، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد 3، العدد 5، الخرطوم، ص.7.

▪ الدور الاقتصادي: ويتمثل الدور الاقتصادي في توفير احتياجات افراد الاسرة المادية.

▪ الدور الاجتماعي: و يتمثل الدور الاجتماعي في غرس القيم الجيدة مثل التعاون والالتزام بالعادات والتقاليد مع مراعاة الضبط الاجتماعي من خلال تعديل السلوكيات.(1)

الفرع الثالث: أثر جودة الحياة على التنمر الأسري

تعد الأسرة مجموعة من الأفراد يخضعون لمبادئ وقواعد تنظم كيان الأسرة بدءاً من تكوينها ومروراً بنشأتها واستقرارها وصولاً الى تفرقها وما يترتب على ذلك من آثار تكفل استمرار علاقاتها المتينة وإعطاءها الثمرات المرجوة منها.(2)

أولاً: انعكاسات جودة الحياة على البيئة الأسرية

تتمثل جودة الحياة في قدرة الأفراد على التعايش والاتصال والتواصل مع بعضهم البعض وقدرته على العيش بتوافق نفسي وروحي وع نفسه ومع مجتمعه بالإضافة الى تلبية احتياجاته الخاصة و احتياجات أسرته المادية مما ينعكس على شعوره بالسلام الداخلي وبالتالي على سلوكه مع أسرته وطريقته في تربية أبنائه بشكل سليم حيث أن تفاعل مقومات الحياة مع بعضها البعض من الناحية الجسمانية والنفسية والعقلية والشعورية تؤدي الى الانسجام عقلياً وبدنياً ونفسياً واجتماعياً باعتبارها جزءاً مكملًا للحياة ووجود أي نقص فيها يتسبب بنوع من الصراع للإنسان وينعكس على نفسه وأسرته.(3)

يعد ادراك أفراد الأسرة بجودة الحياة له أثر كبير على تنشئة الأطفال في بيئة أسرية سليمة فإذا كان الأطفال يعيشون في أسرة يسود فيها جو مستقر من الود والتعاون بعيد عن الخلافات سيؤثر ذلك على تنشئتهم بشكل سليم نفسياً واجتماعياً بعيداً عن الانحراف والتأثر، ولهذا فقد دلت بعض الدراسات أن 75% من حالات الجنوح تحصل لأبناء الأسر المفككة والغير مستقرة.(4)

(1) المرجع السابق، الطالب، محمد (2012): ص8.

(2) عقلة، محمد(1989): نظام الأسرة في الإسلام، ط 2، (ج 1)، مكتبة الرسالة الحديثة، الأردن، ص18.

(3) الفحاح، محسن (2018): التنمر و جرائم الأسرة، جريدة الدستور الإلكترونية: <https://www.dostor.org/2364796>

(4) محمدي فوزية وأمال بو عيشة، (2019): معوقات جودة الحياة الأسرية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر ص8.

وحيث أن مفهوم جودة الحياة هو مفهوم نسبي متعدد الأبعاد يختلف من شخص لآخر بحسب المعايير التي يعتمدها أفراد الأسرة لتقييم حياتهم ومدى قدرتهم على تلبية احتياجاتهم اليومية أن رضا أفراد الأسرة عن حياتهم يؤثر غالباً على الكثير من العوامل مثل القدرة على التفكير واتخاذ القرار، والقدرة على ضبط النفس والتحكم في الظروف المحيطة مما يؤثر على الصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية والسلوكيات الاجتماعية والقيم الثقافية والحضارية، التي من خلالها يمكن للأفراد تحقيق السعادة. (1)

ثانياً: علاقة جودة الحياة بمعاملة الوالدين للأبناء

معاملة الوالدين هي عبارة عن الاساليب التي يستخدمها الوالدين في التربية الأسرية السليمة و تتعدد هذه الاساليب لتشمل: كيفية التوجيه الذي يقوم على الحوار الفعال ويعمق الثقة والروابط الوجدانية بين الأبناء ووالديهم، و ينتج عنه الشعور الدفيء العاطفي داخل الأسرة. (2)

كما يشكل الاباء القدوة الحسنة او السيئة لأبنائهم فيقلدوهم في كل ما يبدر منهم بالإضافة الى اسلوب العقاب الذي يندرج ضمن الواجب التربوي للوالدين بهدف إظهار بعض الحزم والشدة إن استدعت الأمور ذلك، لذا يجب الموازنة بين اللود والعقاب، ويشار إلى أن العقاب لا يعني الضرب المبرح أو التعنيف الذي يلحق الضرر. (3)

ثالثاً: التنمر

يعتبر التنمر مشكلة ذات أبعاد انفعالية واجتماعية وهو ظاهرة عامة تنشر بسرعة كبيرة في مختلف المجتمعات ينعكس عليها الكثير من المظاهر الانفعالية السلبية مثل الاكتئاب والعزلة والقلق والشعور بعدم التقدير ويرتبط التنمر عادة بأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة فغالبا الأسر التي يسودها التنمر يسودها التفكك الأسري والفوضى حيث أن ضعف التماسك والانسام الأسري يعتبر من أكبر مسببات التنمر داخل الأسرة ويعود ذلك في أحيان كثيرة الى الأوضاع الاقتصادية الصعبة وعدم قدرة الأسرة على حل

(1) محمدي فوزية وأمال بو عيشة، (2019)، معوقات جودة الحياة الأسرية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر ص.8.

(2) المرجع السابق، محمدي فوزية وأمال بو عيشة (2019)، ص.8.

(3) المرجع السابق، محمدي فوزية وأمال بو عيشة (2019)، ص.8.

مشكلات أفرادها ودعمهم اقتصاديا و اجتماعيا بالإضافة الى عدم قدرة رب الأسرة على

القيام بالتزاماته و توفير الاحتياجات الأساسية لأسرته.(1)

رابعا: علاقة جودة الحياة بالتمتع الأسري

التمتع هو عبارة عن نمط من أنماط العنف النفسي والمعنوي والجسدي والتمتع لا

يكون دائما بين طلاب المدارس وأبين أفراد الجيل الواحد بل يمارس التمتع داخل الأسرة

التي تعاني غالبا ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة تقلل من مظاهر جودة الحياة

النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية فيتجه الإباء تحت ظل الظروف السيئة

الى ممارسة التمتع بأشكاله داخل الأسرة مثل التهديد بالعقاب عند أي خطأ أو تنفيذ

العقاب أو التلفظ بألفاظ نابية والسخرية عند عدم قدرة الطفل على أداء مهام

معينة.(2)

وحيث أن البيئة الاسرية عبارة عن مجموعة من الأدوار المتناسقة و المتكاملة

التي تنظمها معايير العلاقات الاجتماعية لتشكل أداة داعمة لتماسك النسيج الاجتماعي

الفلسطيني فان سلوك و اتجاهات افراد الأسرة يتم توجيهها من خلال المعاملة الأبوية

والعلاقات المتبادلة داخل الأسرة لذلك فان وجود أي نقص في أبعاد و مظاهر جودة الحياة

لدى رب الأسرة ينعكس سلبا على قدرته على الوفاء بالتزاماته نحو الأبناء مما يؤدي الى

عدم شعوره بالكفاية والأهلية التامة في رعاية أسرته و ينعكس ذلك على مزاجه المتقلب

وسلوكه داخل الأسرة مما يتسبب في انتشار ظاهرة التمتع الاسري داخل الاسرة و ينعكس

سلبا على المعاملة الابوية للأبناء فينتج عنه شعور الأطفال بالاضطهاد وعدم الرغبة في

الانتماء للأسرة .

(1)المرجع السابق، محمدي فوزية وأمال بو عيشة(2019) ، ص8.

(2)الفحام، محسن (2018)؛ التمتع و جرائم الأسرة، جريدة الدستور الإلكترونية ، <https://www.dostor.org/2364796>

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

سيتناول الباحث في هذا المقام الدراسات السابقة موضوع العلاقة بين جودة الحياة و التنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة، ومعرفة الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث، والنتائج التي توصلت إليها والتعقيب عليها ، وذلك على النحو الآتي :

أولاً: الدراسات العربية

1.دراسة (حسون. 2018)(1)،بعنوان: التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، هدفت الدراسة إلي التعرف على التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وضمت عينة البحث (300) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية طبق عليهما مقياس الحمداني (2012) المكون من (24) فقرة للتنمر مقياس الجبائي (2010) المكون من(36) فقرة للأساليب المعاملة الوالدية وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أناسلوبالحزمو الديمقراطية هما الاسلوبان السائدان في معاملة الاب والام لأبنائهم، أن العلاقة بين التنمر والتحصيل ضعيفة ودالة إحصائيا، حيث هناك علاقة ضعيفة وسلبية بين التنمر واسلوب الحزم للاب أي كلما ازداد الحزم زاد التنمر.

وتوصلت الدراسة لطرح تصور مقترح حول التأكيد على وزارة التربية على دور المرشد التربوي في تجنب انتشار سلوك التنمر لدي طلبة المدارس من خلال بناء برامج وقائية لوقاية الطلاب منه.

2.دراسة (السويطي. 2015) (2) ، بعنوان:معاملة الوالدين في منطقة الخليل كما يدركها الأبناء. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة معاملة الوالدين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء وفق متغيرات: عمل الأب، عمل الأم، تعليم الأب، تعليم الأم، الجنس،

(1) حسون. سناء لطيف (2018): التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية /الجزء الثاني، العدد الثامن والعشرين، جامعة تكريت، العراق .
(2) السويطي،عبدالتناصر (2018)،معاملة الوالدين في منطقة الخليل كما يدركها الأبناء،مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17، العدد 17، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، صنعاء، اليمن.

الترتيب بين الأخوة، الدخل الشهري، وقد طور الباحث لهذا الغرض استبانة مكونة من (69) فقرة موزعة على (11) بعد، وقد اختار الباحث مجتمع الدراسة وهم طلاب الصف التاسع الأساسي من مدارس مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل حيث طبق الباحث دراسته على عينة مكونة من (319) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة، وقد كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق في المعاملة الوالدية بين متغيرات عمل الأب، وعمل الأم، وتعليم الأب، والجنس، والترتيب بين الأخوة والدخل الشهري، بينما كانت هناك فروق ترجع إلى متغير تعليم الأب وكانت لصالح الآباء الحاصلين على التعليم الجامعي وفي ضوء هذه النتائج صاغ الباحث مجموعة من التوصيات من أهمها: إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الدراسة أوضاع الأطفال في أسرهم ومحاولة الكشف عن الصعوبات التي يواجهها الأطفال أن تأخذ المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع دورها الفاعل في الاهتمام بالأطفال والأسرة والاطلاع على أوضاع الأسر ومد يد المساعدة لهم لكي يتمكنوا من رعاية أبنائهم بصورة صحيحة.

3. دراسة (نعيسة، 2012) (1)، بعنوان: جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد (الحافظة): دمشق واللاذقية، والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والتخصص (علوم نظرية، علوم تطبيقية)، للتعرف على جودة الحياة لدى عينة من هاتين الجامعتين. وقد تم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد (منسي وكاظم 2006). بلغ عدد أفراد العينة ككل (360) طالباً بينهم (180) طالباً من طلبة جامعة دمشق، و(180) طالباً من طلبة جامعة تشرين. ومن أهم النتائج: وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين، ولكن التأثير المشترك للمتغيرات الديموغرافية الثلاثة معا في جودة الحياة، عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات، منها إعطاء الطالب مساحة أكبر من الحرية لإثبات الذات وتحقيقها من خلال اختيار نوع الدراسة المناسبة مع قدراته وميوله،

(1) نعيسة، رغداء علي(2012)، جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، كلية التربية، جامعة دمشق.

وتخصيص مرشد أكاديمي ونفسي يقدم خدمات الإرشاد الفردي والجمعي للطلاب، وتطوير قدرة الطلاب على عملية التربية الذاتية، وتوسيع آفاق البحث الذاتي عن المعرفة بما يحقق مستوى أعلى من جودة الحياة الجامعية بإدارة الوقت، وإدخال مفهوم جودة الحياة في بعض مقررات علم النفس.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. دراسة مانجو (Mangu, 2014) (1)، بعنوان: جودة حياة العمل وإدراك معلمي المدارس الثانوية في مدينة ميسوري- الهند، وهدفت التعرف على مقياس جودة حياة العمل لمعلمي المدارس الثانوية في مدينة ميسوري الهندية، والكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس، والخبرة، وقطاع التعليم (خاص، حكومي)، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم مدرسة ثانوية، وأسفرت النتائج أن 70% من أفراد الدراسة يرون أن مستوى جودة حياة العمل موجود بدرجة متوسطة، وأن 13.9% من أفراد العينة يرون أن مستوى جودة حياة العمل بدرجة متدنية، وأن 15.9% يرون أن مستوى جودة العمل بدرجة مرتفعة، كما، ووجود فروق فردية طبقاً لمتغير الجنس الصالح للإناث، وعن عدم وجود فروق فردية تعزي لمتغير الخبرة وقطاع التعليم.

2. دراسة أوتسنوثرونبرج (Knutsen&Thornberg, 2011) (2)، بعنوان: تفسير السلوكيات التمر عند المراهقين، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أسباب سلوكيات التمر لدى المراهقين في المدارس، وتفسير تأثير الجنس على هذه السلوكيات، وطبقت هذه الدراسة على (176) طالباً في الصف التاسع في المدارس السويدية واستخدمت أساليب مختلفة (الطرق النوعية والكمية) لتحليل البيانات، وقد استخدمت الدراسة استبيانياً ضم خمسة أسباب رئيسية و(26) فقرة فرعية لأسباب التمر وأشارت النتائج إلى أن أهم أسباب التمر في المدرسة فيما يتعلق بالطلاب نتيجة الأسباب الشخصية في المرتبة الأولى، التي كان أهمها (استئساد المتمر وأذية الضحية)، وفي المرتبة الثانية

(1)Mangu, N.D, (2014). International journal of education and psychological research, vol (3),Issue , 77-80.

(2) Thornberg, R, Kunsten, S. (2011). Teenager's Explanations of Bullying, Child and Youth (1) Care Forum, Vol 40, No 3, 177-192.

جاءت مجموعة الأقران، وفي المرتبة الثالثة وضع المدرسة، وفي المرتبة الرابعة طبيعة الشخص المتنمر وأخيراً في المرتبة الخامسة الأسباب المتعلقة بتأثير المجتمع على المتنمر، كما بينت النتائج أن الطالبات كانت أكثر عرضة لأسباب التنمر والفتوة (ضحية) خاصة التخويف من قبل الطلاب، ومن قبل المارة (المتنمرين)، بالمقابل كان الطلاب أكثر تنمرًا من الإناث.

3. دراسة مورجان ووليم وآخرون (Morgan, William & Others, 2009) (1) ،

بعنوان: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بقيم الآباء، هدفت إلى الكشف عما إذا كانت التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي ، واختلاف طبيعة عمل الآباء وبهدف توضيح اختلاف المستويات بين العائلات وأن الخلفية الأسرية تؤثر على المدرسة وعلى إنجاز التلاميذ ، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (460) طالبا وطالبة من (2) مراحل تعليمية وتشمل العينة التلاميذ وأمهاتهم ، وقد تم الحصول على المعلومات عن طريق السجلات والمقابلات الشخصية مع أفراد العينة والاستبيان حول الدراسة، وقد بينت نتائج الدراسة أن دور مستوى عمل الأب في تكوين القيم العائلية وتكاملها أثرا في ذلك، وأن الأمهات السود أكثر تمسكا بالقيم من الأمهات البيض، وأن ليس هناك تأثير للجنس على قيم الأمهات وفي قياس الذكاء وجد تأثير كبير للتنشئة الاجتماعية ، ولم تثبت النتائج ارتباط موقع الأب الاجتماعي وقيم الآباء على الخبرة المدرسية للابناء.

التعقيب على الدراسات السابقة

أن اطلاع الباحث على الدراسات السابقة العربية والأجنبية منها والتي بحثت موضوع العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة أعطت لهذه الدراسة أهمية كبيرة قد تؤدي لميلاد المزيد من البحوث في مجال جودة الحياة وتبسيط الضوء على أهميته التنمر الاسري في البيئة الاجتماعية من قبل باحثين فلسطينيين آخرين.

(2) Mqrgan, William R. and others (2009): Socialorigins, Parental values and the inter-generation transmission of inequality "Indiana university. Bloomington Center for innovation in teaching the handicapped sep.

ويلاحظ أن الدراسات العربية ركزت على ضرورة تحسين جودة الحياة لما لها أثر إيجابي على الصحة النفسية والاجتماعية والاقتصادية بكافة جوانبها وأن استخدام أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ساهمت في انتشار سلوك التنمر من خلال عدم الاهتمام بالطلاب مما يؤثر على سلوكهم حياتهم الاكاديمية مما يجيب علينا ومد يد المساعدة لهم لكي يتمكنوا من رعاية أبنائهم بصورة صحيحة.

ويلاحظ أيضا ان الدراسات الأجنبية ركزت على البحث في تطور الأدبيات و مراجعة البحوث المتعلقة بمفهوم جودة حياة العمل كمفهوم قديم حديث كما تطرقت الدراسات الأجنبية الى الدور الفعال لاستكشاف أسباب سلوكيات التنمر لدى طلاب الجامعات من خلال جودة الحياة والتنشئة الاجتماعية وعلاقتها بقيم الآباء في و الدور الي تلعبه الأسرة في تحقيق الأهداف البيئية الاجتماعية .

وبذلك تميزت هذه الدراسة بتسليط الضوء على أهمية جودة الحياة والتنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة بشكل خاص طبقا للحالة الفلسطينية الخاصة مما قد يؤدي الى اجراء المزيد من البحوث في هذا المجال بهدف المساهمة في تنمية البيئة الاجتماعية الفلسطينية .

المقدمة :

يعتبر منهج البحث واجراءاته محورا رئيسياً يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من البحث، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الاحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات البحث المتعلقة بموضوع البحث، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

حيث تناول هذا الفصل وصفاً للمنهج المتبع ومجتمع وعينة البحث، وكذلك أداة البحث المستخدمة وطريقة إعدادها وكيفية بناءها وتطويرها، ومدى صدقها وثباتها، وينتهي الفصل بالمعالجات الاحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الاجراءات.

أولاً : منهج البحث

من اجل تحقيق أهداف البحث، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين

مكوناتها والأراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها. حيث عرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الاحداث المعاصرة، أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتتطلب معرف المشاركة في الدراسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات".
وقد استخدم الباحث مصدرين أساسيين للمعلومات:

1. المصادر الثانوية:

اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للبحث إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

2. المصادر الأولية:

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجا الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، وصممت خصيصاً لهذا الغرض.

ثانياً: مجتمع البحث

مجتمع البحث يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتكون من طلبة جامعة الاقصى بغزة
ثالثاً: عينة البحث

قام الباحث باستخدام طريقة العينة العشوائية، باختيار 100 من طلبة جامعة الاقصى بغزة . خلال توزيع استبانة لكل طالب طالبة من قبل الباحث، حيث تم توزيع 100 استبانة على مجتمع البحث وقد تم استرداد جميع الاستبانات، وكانت بعدد 100 استبانة وهي جميعها صالحة للتحليل أي بنسبة 100%، وهي نسبة ممتازة.
فيما يلي الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

جدول رقم (1) وصف عينة الدراسة

المتغير	الصف	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	50	50%
	انثى	50	50%
المستوى الجامعي	الاول	34	34%
	الثاني	50	50%
	الثالث	16	16%
مكان السكن	محافظة الشمال	15	15%
	محافظة غزة	45	45%
	محافظة الوسطى	40	40%
المجموع الكلي		100	100

رابعاً: أداة البحث

تم إعداد استبانة حول " مدى مساهمة رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع الفلسطيني " تتكون استبانة البحث من قسمين رئيسين: القسم الاول: وهو عبارة عن المعلومات الشخصية (الجنس - المستوى الدراسي - مكان السكن)

القسم الثاني: وهو عبارة عن محاور البحث، ويتكون من 30 فقرة موزع على 3 محاور:

جدول (2): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
	1	2	3	4	5

وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert scale) الخماسي لقياس استجابات الباحثين لفقرات الاستبيان وهو مقياس يستخدم لتحديد درجة موافقة العينة على فقرات الاستبانة، ومن خلال ذلك يتم تحويل تلك البيانات إلى بيانات كمية تصلح لقياسها إحصائياً حسب الجدول (2)

خامساً: خطوات بناء الاستبانة:

قام الباحث بإعداد أداة البحث لمعرفة "مدى مساهمة رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع الفلسطيني"، واتبع الباحث الخطوات التالية لبناء الاستبانة:

1. الاطلاع على الأدب المتعلق بالدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.
2. تحديد المحاور الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
3. تحديد الفقرات التي تقع تحت كل محور.
4. تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من 3 محاور و(30) فقرة.
5. في ضوء آراء المشرف تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (30) فقرة، كما هو مدرج في الملاحق.

سادساً: صدق الاستبانة

صدق الاستبانة يعني "أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه" (الجرجاوي، 2010: 105)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها من ناحية ثانية. بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون، 2001: 179)، وتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1. صدق أداة البحث

يقصد بصدق أداة الدراسة "هو أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث" (الجرجاوي، 2010: 107)، حيث تم عرض الاستبانة على المشرفة الرئيسية للبحث، وقد استجاب الباحث وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية كما هو في الملاحق

2. صدق المقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي Internal Validity:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة ، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

جدول رقم (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور

م	المحور الأول: واقع رأس المال الاجتماعي ودوره في تنمية المجتمع الفلسطيني	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1.	تستخدم المواد البشري كوسيلة لتحقيق الرفاه الاجتماعي وتحسين الخدمات الاجتماعية لمحاربة الفقر.	.842**	.000
2.	يقوم رأس المال الاجتماعي على أساس العلاقات والترابط والتعاون بين أفراد المجتمع .	.721**	.000
3.	يساهم رأس المال الاجتماعي في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال ردم الفجوة التطبيقية بين أفراد المجتمع .	.642**	.000
4.	يتكون رأس المال الاجتماعي من شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والتي تشكل بدورها مصدراً قيمياً على الجماعة.	.941**	.000
5.	تلعب زيادة الاستثمار في رأس المال الاجتماعي دوراً كبيراً في إمكانية استخدامه كرافعة لتحقيق التنمية في الأراضي الفلسطينية.	.952**	.000
6.	يساعد الاستقرار السياسي و احترام حقوق الأفراد المدنية على القيام بالعملية التنموية .	.942**	.000
7.	يساهم رأس المال الاجتماعي اطاراً مهماً لتقييم التنمية المستدامة في المجتمع المحلي والدولة.	.442**	.000
8.	تمتلك الحكومة و مؤسسات المجتمع المحلي أنظمة معلومات تتسم بالحدثة .	.982**	.000
9.	تدعم قيم وتقاليد المجتمع الفلسطيني مفاهيم رأس المال الاجتماعي كأحد أسس التنمية المستدامة .	.567**	.000
10.	يستطيع رأس المال الاجتماعي بناء البيئة الاجتماعية والسياسية التي تشكل البنية الأساسية للمجتمع .	.671**	.000
	المحور الثاني : مدى تحقيق مكونات رأس المال الاجتماعي	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1.	أقوم بالمبادرة الفردية في تسهيل رأس المال الاجتماعي .	.444**	.000
2.	يعطي رأس المال الاجتماعي ثقة المواطن في المسؤولين الحكوميين للتنمية المستدامة في مجتمعهم المحلي .	.858**	.000
3.	تساهم المشاركة الاجتماعية والمدنية والسياسية في دعم القضايا الوطنية والمحلية بما يخدم المجتمع المحلي والدولة.	.551**	.000
4.	يؤثر رأس المال الاجتماعي في إدارة أداء العاملين في التنمية المستدامة.	.552**	.000
5.	وجود نوع من التكافل والتعاوض بين الأفراد مما يساهم في رأس المال الاجتماعي داخل	.6412**	.000

م	المحور الثالث: دور رأس المال الاجتماعي ومساهمته في التنمية المستدامة في المجتمع الفلسطيني	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
6.	تساهم شبكات التضامن الاجتماعي في دعم صمود الشعب الفلسطيني .	.741**	.000
7.	تتمثل الثقة المتبادلة في تكوين العلاقات بين الأفراد مما تسهل من عمل المجموعات و ترفع من نسبة الكفاءة والانتاجية .	.942**	.000
8.	تساعد التوجهات والقيم المشتركة في زيادة الترابط بين الافراد مما يسهل العمل التطوعي والأعمال الخيرية .	.952**	.000
9.	يعتقد الانسان أن الأموال والثروات هي التي تحقق تطوره و ارتقاؤه لكي يكون تنمية شاملة مستدامة.	.771**	.000
10.	الترابط الداخلي بين أفراد المجتمع هو أساس استقرار و قوة الدولة و قدرتها على مواجهة الأزمات المختلفة.	.742**	.000
1.	تعزز استدامة رأس المال الاجتماعي وفعاليته الإدارية والمالية سهامه في القضايا الوطنية.	.725**	.000
2.	زيادة تنافس الاقتصاد الفلسطيني جعله يتسم بالاستقرار والثبات النسبي . في رأس المال الاجتماعي والوصول للتنمية المستدامة	.641**	.000
3.	تستثمر الحكومة رأس المال الاجتماعي في مساعدة المواطن على التغلب على نقاط الضعف لديه لتطوير التنمية المستدامة	.722**	.000
4.	تعمل الحكومة ومؤسسات المجتمع الحظي ب برامج تدريبية حول رأس المال الاجتماعي لمساهمة في التنمية المستدامة .	.971**	.000
5.	تقوم الحكومة بتوفير نظم وتدابير حماية اجتماعية ملائمة لرأس المال الاجتماعي للمساهمة في التنمية المستدامة .	.585**	.000
6.	ضعف الميزانيات وعدم تخصيص ميزانية مستقلة ومشجعة لرأس المال الاجتماعي للمساهمة في التنمية المستدامة .	.652**	.000
7.	غياب استراتيجية لتسويق نتائج رأس المال الاجتماعي للمساهمة في التنمية المستدامة .	.651**	.000
8.	إجراءات الاحتلال الإسرائيلي من أهم العوائق أمام رأس المال الاجتماعي للمساهمة في التنمية المستدامة .	.871**	.000
9.	تدهور الوضع الاقتصادي والانشقاقات السياسية في قطاع غزة ساهم في الحد من التنمية المستدامة .	.722**	.000
10.	احتكار الحكومة ومؤسسات تابعة لها ساهمت في الحد من رأس المال الاجتماعي للتنمية المستدامة على الصعيد الوطني .	.641**	.000

الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

- يوضح جدول رقم (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والمجال الذي تنتمي له حيث أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية 0.05 وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

ثانياً: الصدق البنائي

جدول رقم (4) معامل الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة

م	المحاور	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1.	المحور الأول: واقع رأس المال الاجتماعي ودوره في تنمية المجتمع الفلسطيني	.685*	.000
2.	المحور الثاني : مدى تحقيق مكونات رأس المال الاجتماعي	.752*	.000
3.	المحور الثالث: دور رأس المال الاجتماعي ومساهمته في التنمية المستدامة في المجتمع الفلسطيني	.652*	.000

الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداء الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها. ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

حيث يبين جدول رقم (4) معامل الارتباط بين كل محور محاور الدراسة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة حيث كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 وبذلك تعتبر المحاور صادقة لما وضعت لقياسه سابعاً: ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة هو " أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية". (1)

ويقصد به أيضاً " إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ماهي درجة إتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة". (2)

وقد تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال:

(1) الجرجاوي، زياد (2010)، القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، ط2، فلسطين: مطبعة أبناء الجراح، ص 97.
 (2) الحمداني، موفق (2006)، مناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، ص 76.

1. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة وذلك للتأكد من مدى ثبات هذه الدراسة لقياس ما وضعت لقياسه، ولكن في هذه الدراسة تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha حساب الثبات في البيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة (الاستبيان) وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (5) أدناه:

جدول (5) يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
	الاستبيان ككل	30	0.884

حيث يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ الكلية بلغت (0.884) لجميع فقرات الاستبيان والبالغ عددها (30) وتشير قيم ألفا كرونباخ التي تم الحصول عليها في الجدول السابق لوجود ثبات عالي في بيانات الدراسة وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه البيانات وتحليلها وتعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

2. طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية للاستبيان، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية، والمكونة للاستبيان، وقد بلغت قيمة المعامل قبل التعديل (0.852) ثم استخدم معادلة سبيرمان براون (النصفين متساويين) لتعديل طول الاستبيان، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (0.901) الأمر الذي يدل على توسط من الثبات كما هو موضح بالجدول رقم (6).

جدول رقم (6) معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
	الاستبيان ككل	30	0.852	0.901

ومن الجدول رقم (8) يتضح أن الاستبيان "مدى مساهمة رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع الفلسطيني" يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات التي تفي بمتطلبات تطبيقه على أفراد عينة الدراسة لجمع البيانات الميدانية.

ثامناً: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

لقد استخدم الباحث اختبار التوزيع الطبيعي إختبار (كولجروف- سمرونوف) لمعرفة هل البيانات (محاو الدراسة) تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وهو إختبار ضروري في حالة استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (7) يوضح اختبار توزيع الطبيعي

م	محاو الدراسة	قيمة Z	مستوى المعنوية
1.	المحور الأول: واقع رأس المال الاجتماعي ودوره في تنمية المجتمع الفلسطيني	.852	.412
2.	المحور الثاني : مدى تحقيق مكونات رأس المال الاجتماعي	.254	.112
3.	المحور الثالث: دور رأس المال الاجتماعي ومساهمته في التنمية المستدامة في المجتمع الفلسطيني	.252	.242

يتضح من الجدول رقم (7) أن المحاور السابقة تتبع التوزيع الطبيعي حيث كان مستوى المعنوية لكل من البيانات السابقة أكبر من 0.05 وذلك لكل محاور الدراسة. وعليه قام الباحث . باستخدام الأساليب الاحصائية للبيانات التي تتبع التوزيع الطبيعي.

تاسعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات Statistical Methods :

تم الاعتماد بشكل أساسي على برنامج التحليل الاحصائي SPSS v.20 في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الاحصائية اللازمة، لتحقيق أهداف الدراسة وكانت هذه الأساليب على النحو الآتي:

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages): وذلك بغرض وصف البيانات الشخصية لافراد عينة الدراسة
- المتوسط الحسابي (Mean) : وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة عن الفقرات والمجالات الرئيسة الدراسة.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل فقرة من فقرات متغيرات الدراسة عن وسطها الحسابي، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) والتجزئة النصفية: لقياس الثبات في البيانات

- معامل الارتباط بيرسون **Person**؛ لقياس مدى ارتباط العلاقة بين الفقرات والمحاور وأيضاً المحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان.
- اختبار: **One Sample T-Test** لقياس مدى إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع، ومدى دلالتها.
- اختبار تحليل التباين الأحادي؛ لقياس مدى إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع في حالة أكثر من ثلاثة عوامل.

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات البحث، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال فقراتها، لذا تم إجراء المعالجات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات البحث، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال فقراتها، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة البحث، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج البحث التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

أولاً: تحليل محاور الاستبانة :

جدول رقم (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات الدراسة

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاستبيان
المحاور				
1	90.00	.59660	4.50	المحور الثاني : التمر الاسري
2	87.33	.71525	4.2833	المحور الأول: جودة الحياة
الاستبيان ككل :				

يتضح من الجدول السابق رقم (7) :

1. حاز الوسط الحسابي لمحور " التمر الاسري " 4.50 بانحراف معياري 0.59660 بوزن نسبي %90.00 من قبل أفراد عينة الدراسة وهذا يدل على متوسط مرتفع من الاستجابة على فقرات البعد.

2. حاز الوسط الحسابي لمحور " جودة الحياة " 4.2833 معياري 0.71525 بوزن نسبي 85.66% من قبل أفراد عينة الدراسة وهذا يدل على متوسط مرتفع من الاستجابة على فقرات البعد.
ثانيا مناقشة فرضيات الدراسة :

1. سيتم الاجابة عن التساؤل الدراسي الاتي : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتنمر الاسري عند مستوى دلالة $(a=0.05)$ ؟
من خلال الفرضية الاتية :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتنمر الاسري عند مستوى دلالة $(a=0.05)$ ؟

قام الباحث بالإجابة عن الفرضيات السابقة من خلال استخدام اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع كما في الجدول رقم (8) :

جدول رقم (8) معامل ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل والمتغير التابع

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
جودة الحياة	التنمر الاسري	0.752	0.000

يتضح من الجدول السابق رقم (8) أن : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتنمر الاسري عند مستوى دلالة $(a=0.05)$ حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون أكبر من 0.05 ومستوى المعنوية أقل من 0.05

☒ هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول " العلاقة بين جودة الحياة و التنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة " تعزى لمتغير الدراسة (الجنس) ؟
من خلال مناقشة الفرض الدراسي: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول " العلاقة بين جودة الحياة و التنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة " تعزى لمتغير الدراسة (الجنس).

لمعرفة ان كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول " العلاقة بين جودة الحياة و التنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة " تعزى لمتغير الدراسة (الجنس).، باستخدام اختبار (T) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، قام

الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (ذكر= 31 انثى = 29) كما في الجدول رقم (9):

جدول (9) يبين اختبار (T) تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	31	4.2343	.40240	.352	.727
انثى	29	4.1726	.51724		

يبين الجدول (9) السابق أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول " العلاقة بين جودة الحياة و التنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة " تعزى لمتغير الدراسة (الجنس) حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من 0.05، حيث أكدت صحة الفرضية التي نصت " على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تعزى لمتغير الجنس

☒ هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول " العلاقة بين جودة الحياة و التنمر الاسري في

البيئة الاجتماعية لقطاع غزة " تعزى لمتغير الدراسة (المستوى الجامعي) ؟

من خلال مناقشة الفرض الدراسي: لا توجد فروق ذات دلالة حول " العلاقة بين جودة الحياة و التنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة " تعزى لمتغير الدراسة (المستوى الجامعي) لمعرفة ان كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول " العلاقة بين جودة الحياة و التنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة " تعزى المستوى الجامعي.

قام الباحث ان بإجراء تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق حول " العلاقة بين جودة الحياة و التنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة " تعزى المستوى الجامعي كما في جدول رقم (10):

جدول رقم (10) يبين اختبار تحليل التباين الأحادي تعزى لمتغير المستوى الجامعي.

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار	مستوى الدلالة
الاستبيان ككل	بين المجموعات	.015	2	.007	.038	.963
	داخل المجموعات	19.437	57	.341		

يبين الجدول (01) السابق أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول " العلاقة بين جودة الحياة و التنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة تعزى لمتغير المستوى الجامعي

نتائج الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتنمر الاسري عند مستوى دلالة (a=0.05).
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتنمر الاسري عند مستوى دلالة (a=0.05) حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون أكبر من (0.05) ومستوى المعنوية أقل من (0.05) .
3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول " العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة " تعزى لمتغير الدراسة (الجنس) حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05) حيث أكدت صحة الفرضية التي نصت " على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تعزى لمتغير الجنس.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الاسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة تعزى لمتغير المستوى الجامعي.

توصيات الدراسة

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فإن الباحث يرى بضرورة تقديم بعض التوصيات الناتجة من الدراسة على النحو التالي:
- ومن أهم التوصيات التي يقدمها الباحث في هذا الشأن:
1. ضرورة الاهتمام بنشر الوعي المسبق قبل الزواج لدى الزوج و الزوجة بخصوص الأساليب السليمة في تربية الطفل.
 2. ضرورة عقد دورات تثقيفية وارشادية لأفراد الأسرة لمساعدتهم في كيفية مواجهة المشاكل وحلها.
 3. الحرص على تربية الأبناء في ظروف و بيئة أسرية سليمة .
 4. ضرورة بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر واعتماد أسلوب الحوار معهم لكي يشعروا بالراحة و الأمان في الرجوع للأهل.
 5. ضرورة متابعة السلوكيات المختلفة للأبناء و محاولة تقويم سلوكهم بأسلوب تربوي سليم.
 6. ضرورة سن القوانين والتشريعات التي تحمي حقوق الطفل من التنمر الأسري.
 7. يجب على مؤسسات حماية الطفولة اطلاق حملات توعية حلو مخاطر التنمر الأسري و أشكاله و ضرورة مكافحته.
 8. ضرورة اعتماد الحكومة الفلسطينية لاستراتيجية وطنية شاملة لمكافحة كافة أشكال العنف الاسري.

مراجع البحث ومصادره

أولاً : المراجع العربية.

أ- الكتب :

1. الجرجاوي، زياد (2010): القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، ط2، فلسطين: مطبعة أبناء الجراح.
 2. الحمداني، موفق (2006): مناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر، عمان.
 3. طه، عبدالعظيم حسين و سلامة، عبدالعظيم حسين (2010): استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشغبة في التعليم، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية .
 4. عبيدات، ذوقان وآخرون (2001): البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)، دار الفكر للنشر، عمان.
 5. عقله، محمد(1989): نظام الأسرة في الإسلام، ط 2 ، (ج 1). مكتبة الرسالة الحديثة ، الأردن.
 6. القحطاني، محمد(2002): أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
 7. محمدي فوزية وأمال بو عيشة، (2019): معوقات جودة الحياة الأسرية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
 8. وزارة التخطيط والتعاون الدولي(1997): الأطلس الفني، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، فلسطين.
- ب- الرسائل العلمية:
1. بركات، اسيا (2000): العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة، السعودية.
 2. سلوى سلامة.(2005): نوعية الحياة المميزة للمبدعين في الادب. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة عين شمس. مصر.

3. السويركي، رمزي (2013): الأمن النفسي و علاقته بالاستقلال/الاعتمادية و جودة الحياة لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة. رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية، غزة.

4. شادية، هميلة (2011)، الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، رسالة ماجستير ، جامعة باجي مختار ، عنابة، الجزائر.

5. مريم، شيخي (2014) : طبيعة العمل و علاقتها بجودة الحياة. دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات. رسالة ماجستير جامعة بلكايد، الجزائر.

6. الهنداوي، محمد (2011):، الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة. رسالة ماجستير جامعة الأزهر غزة، فلسطين.

ت- المجلات والدوريات:

1. أبو الرب، محمد و الأحمد، فراس (2013): جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا مقارنة بغير المعاقين في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة المجلد (2)، العدد(5) ،جامعة الملك عبد العزيز السعودية.

2. سناء حسون،(2018): التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. لارك للفلسفة و السانيات و العلوم الاجتماعية، جامعة تكريب، العراق.

3. السويطي، عبدالناصر (2018): معاملة الوالدين في منطقة الخليل كما يدركها الأبناء، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 17، العدد 17 ،جامعة الأندلس للعلوم و التقنية، صنعاء، اليمن.

4. الطائب، محمد (2012): البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية " دراسة ميدانية على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم"، المجلة العربية لتطوير التفوق المجلد، 3، العدد 5، الخرطوم .

5. نعيسة، رغداء علي(2012): جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول ، كلية التربية ، جامعة دمشق.

6. هاشم، سامي (2001): جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً و المسنين وطلاب الجامعة، مجلة الارشاد النفسي، العدد(13) . جامعة عين شمس، مصر.

ثانياً : المراجع الأجنبية .

- 1.Mangu, N.D, (2014). International journal of education and psychological research, vol (3), Issue (2), 77-80.
- 2.Thornberg, R, Kunsten, S. (2011). Teenager's Explanations of Bullying, Child and Youth Care Forum, Vol 40, No 3, 177-192.
- 3.Mqrgan, William R. and others (2009): Socialorigins, Parental values and the inter-generation transmission of inequality "Indiana university. Bloomington Center for innovation in teaching the handicapped sep.

ثالثاً : المواقع الالكترونية .

1. تمام طعمة (2019): مفهوم الأسرة في الإسلام، موقع سطور كوم الالكتروني: <https://sotor.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85/>
2. الفحام، محسن (2018): التنمر و جرائم الأسرة، جريدة الدستور الإلكترونية : <https://www.dostor.org/2364796>
3. محمد مروان، (2018): تعريف الاسرة في الإسلام، موقع موضوع الالكتروني: https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85
4. موقع فيديو الالكتروني(2019): جودة الحياة و المجتمع: <https://www.feedo.net/Society/SocialInfluences/ManAndSociety/QualityOfLifeAndSociety.htm>
5. موقع لها اون لاين(2018): نحو بيئة أسرية سليمة لتنشئة أبنائنا: <http://www.lahaonline.com/articles/view/>

رابعاً : الدراسات والبحوث والمراكز

1. عبد المعطي، حسن مصطفى (2005): الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر.
2. كاظم، علي مهدي والبهادلي، عبد الخالق نجم(2006): مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 19-17 ديسمبر.